

70 قاعدة : القراءة سنة متبعة | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

اهلا وسهلا بطلاب منصة زادي في هذا الدرس هذا الدرس هو الدرس الثالث من الوحدة الثانية ونتحدث فيه باذن الله جل وعلا عن قاعدة القراءة سنة متبعة وسيكون حديثنا عن هذه القاعدة في ثلاثة عناصر - [00:00:30](#)

في بيان الفاظها ومعناها وفي العنصر الثاني نتكلم عن تطبيقات القاعدة عن المفسرين ثم في الثالث نتكلم عن بعض الفوائد المستفادة من دراسة هذه القاعدة اه اما ما يتعلق ببيان الفاظ القاعدة وتوضيح معناها - [00:00:47](#)

فالسنة في لغة العرب هي الطريقة المتبعة والسيرة المستمرة والمراد بقولنا القراءة سنة متبعة ان القراءة تعتمد على النقل والمشاهدة فيأخذها الاخر عن الاول والاصل في القراءات انها لا تعتمد على القياس - [00:01:04](#)

بل الاعتماد فيها على الرواية فقط وعلى هذا فاذا ثبتت القراءة وجب قبولها والمصير اليها ولا ترد القراءة الثابتة بقياس عربية بقياس عربية ولا باشتهار لغة كما انه لا يجوز مخالفة القراءات الثابتة المشهورة - [00:01:24](#)

والقراءة بغيرها وان كان ذلك سائغا بلغة العرب وفي ذلك يقول الشاطبي رحمه الله تعالى وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلة طيب اخرج سعيد ابن منصور رحمه الله تعالى في سننه - [00:01:46](#)

عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال القراءة سنة متبعة ومن هنا اخذ نص القاعدة وقال محمد بن المنكدر رحمه الله قراءة القرآن سنة يأخذها الاخر عن الاول يندرج تحت هذه القاعدة قواعد اخرى - [00:02:04](#)

كقولهم ان الرسم سنة متبعة او خط المصحف سنة متبعة وان الرسم العثماني متبع لا يقاس عليه هذا بيان العنصر الاول في بيان الفاظ القاعدة ومعانيها واما العنصر الثاني فهو تطبيقات القاعدة عند المفسرين. وسنذكرها هنا مثالين - [00:02:22](#)

المثال اول ما ذكره الزجاج رحمه الله تعالى في معاني القرآن عند تفسير قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون قال الزجاج رحمه الله معناها لا يحسبن - [00:02:41](#)

من افلت من هذه الحرب انه قد سبق الى الحياة ثم ذكر قراءة اخرى حسنة وثابتة وهي قراءة ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا ولا تحسبن بالتاء وهي خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

ثم قال بعد ذلك وهذا محل الشاهد قال بعد ذلك ويجوز فيها اوجه لم يقرأ بها يجوز ولا ولا يحسبن ولا ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا ويجوز ايضا ولا يحسبن الذين كفروا. ولا يحسبن اي لا يحسب المؤمنون - [00:03:15](#)

الذين كفروا سبقوا ثم قال الزجاج ولكن القراءة سنة لا يقرأ الا بما قرأت به القراء اذا الزجاج هنا يفيدنا ان هناك بعض الواجه تصح من جهة اللغة العربية لكنها لا يقرأ بها القرآن لانها لم تثبت قراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والقاعدة ان القراءة سنة متبعة - [00:03:41](#)

المثال الثاني في قوله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى واما عاليهم فقد قرأت بالرفع وبالنصب وهما وجهان جيدان في اللغة العربية الا انهما يخالفان المصحف - [00:04:09](#)

فلا ارى القراءة بهما. اذا ما هو مجرد ان تكون هذه الكلمة لها وجه لغوي صحيح يقرأ بها القرآن وانما يرجع الى النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم لان القراءة سنة متبعة - [00:04:33](#)

العنصر الثالث في هذا الدرس بعض الفوائد المتعلقة بدراسة هذه القاعدة. هذه القاعدة تعتبر اصلا من اصول علم القراءات ومقياسا لقبول القراءات وردها وقد اه نقل معنى هذه القراءة او معنى هذه القاعدة عن عدد من الصحابة والتابعين كما ذكرنا في البداية.

ويلاحظ ايضا ان تطبيقات هذه القاعدة كثيرة - 00:04:48

لمفسرين لا سيما المفسر الذي يعتني بالجانب اللغوي كالامام الزجاجة رحمه الله فانهم يكثر من ذكر مثل هذه القاعدة بهذا نكون قد انتهينا من درسنا. ونسأل الله جل وعلا ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. ونلقاكم في الدروس القادمة باذن الله سبحانه

وتعالى. صلى الله - 00:05:12

وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:05:33